

# أحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام(32) لفضيلة الشيخ أ د حسن

## بخاري

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لو لا ان هدانا الله وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له ولا رب سواه. وشهاده ان سيدنا ونبينا محمدًا عبد الله ورسوله - [00:00:01](#)

هو مصطفاه. اللهم صل وسلم وبارك عليه. وعلى آل بيته وصحابته. ومن استن بسنته. واهتدى بهداه وبعد ايها الاخوة الكرام تمر رحاب بيت الله الحرام. ينعقد هذا المجلس العلمي الاسبوعي المجلس الثالث والعشرون - [00:00:19](#)

من مجالس مدارستنا لشرح الامام تقى الدين ابن دقيق العيد رحمه الله تعالى. فيما املأه على احاديث عمدة الاحكام من كلام خير الانام صلى الله عليه وسلم لشمام الحافظ عبدالغنى المقدسي رحمه الله تعالى - [00:00:39](#)

وينعقد هذا المجلس الثالث والعشرون في هذا اليوم الرابعاء السابع من شهر صفر سنة خمس وأربعين واربعمائة والف من هجرة صلى الله عليه واله وسلم. معوذين بهذه الدروس التي توقفت قبل حج العام المنصرم. وتوقفت بسبب - [00:00:57](#)

بالحج واجازة الصيف وها نحن ذا نعاود من بداية كتاب الصلاة سائلين الله التوفيق والسداد والهدایة والرشاد باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والسلام على سيد الاولين والآخرين محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:01:17](#)

اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولنا ولوالدينا وللمسلمين قال المصنف رحمه الله كتاب الصلاة بباب المواقف اول كتاب بعد الطهارة كتاب الصلاة. وهي اعظم اركان الاسلام. وعموده واول ما يحاسب العبد عليه يوم يلقى الله. وهي العهد الذي بين اهل الاسلام وبين اهل الكفر والشرك. وهي التي لا حظ في الاسلام لمن لا حظ - [00:01:39](#)

فيها اعظم الاركان التي نزل بها القرآن. والتي جاءت في احاديث النبي صلى الله عليه وسلم ما ليس في غيره فيها من اعمال الاسلام واحكامه العظام. هي الركن الاعظم بعد الشهادتين. وقيام الاسلام عليها. ونصوص الشريعة جاءت - [00:02:09](#)

كثيفة في الدالة على شأن الصلاة. اما في فضلها او ثواب اهلها او التحذير من تركها او بيان احكامها كل ذلك كثير مثبت في نصوص الشريعة. ولهذا فان كتب الفقه والحديث على حد سواء تعنى كثيرا بابا بابا - [00:02:29](#)

الصلاه. فما من كتاب فقه في الاسلام ولا ديوان من دواوين السنة واحاديث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. الا كتاب الصلاه فيها اعظم كتبها. واكترها ذخرا ووفرة وعنایة. ولا عجب فان هذا الشأن العظيم اعني - [00:02:49](#)

الصلاه لا خلاف فيه بين اهل الاسلام قاطبة. وكتاب الطهارة ائمه قدم لانه مقدمة للصلاه لاهميتها الحديث عن الصلاه في هذا المتن في عمدة الاحكام جاء في ابواب عدة. اولها باب المواقف الذي نبدأ فيه مجلسنا - [00:03:09](#)

الليلة ان شاء الله متدارسين فيه حديثين اولهما حديث ابن مسعود رضي الله عنه في فضيلة الصلاه والمحافظة عليها في وقتها جملة. والثانى في حديث عائشة رضي الله عنها في بيان وقت صلاة الفجر على وجه الخصوص. وتأتي بقية - [00:03:29](#)

احاديث هذا الباب تباعا ان شاء الله. باب المواقف يعني الاوقات التي حددت فيها الصلاه للصلاه يا اهل الاسلام شروط اكدها شرط الوقت واذ يقال اكدها فانه يعني انه مقدم على الشروط الاخرى. فيراعى لاجله بقية الشروط وليس العكس - [00:03:49](#)

فالطهارة شر الوقت شر. فاذا تزاحم يعني ضاق الوقت عن تحصيل الطهارة قدمت مراعاة الوقت في لي ولو لم تكتمل طهارته لان شرط الوقت اخذ والله قد قال ان الصلاه كانت على المؤمنين كتابا موقوتا. وما ان فرضت الصلاه حتى بعث الله امين الوحي جبريل -

السلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمه اوقات الصلاة فنزل عليه في يومين يحدد له وقت ابتداء كل صلاة في اليوم الاول  
وقت انتهاء كل صلاة في الوقت الثاني وبين له ان وقت كل صلاة بين الوقتين الذين حدد - 00:04:38

في هذين اليومين ولأن شرط الصلاة بان والوقت من اكمل شروط الصلاة فقد جاءت فيه احاديث في بيان اوقات الصلاة اما القرآن الكريم فلم يأتي في بيان اوقات الصلاة الا على وجه الاجمال. والآية الجامدة فيه آية سورة الاسراء - 00:04:58  
التي قال الله تعالى فيها اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر فوز الفقهاء اوقات الصلاة الخمسة على الآية لانه ذكر فيها ثلاثة اوقات. دلوك الشمس وغسق الليل والفجر. فجعلت صلاتان من - 00:05:18

الليل في قوله غسق الليل المغرب العشاء. وصلاتين من النهار وهي الظهر والعصر في قوله لدلوك الشمس. وافردت الفجر بقوله وقرآن الفجر يعني وصلاة الفجر هذا الاجمال في الآية الكريمة جاء مفصلاً مبيناً في السنة المطهرة باكمل بيان واوضحه - 00:05:37  
وهكذا لانه شروط الصلاة فانه لم يبقى فيه اجمال. وعدم وضوح بل دلت الا أدلة الكثيرة على اوقات الصلوات. اعنتي الصحابة رضي الله عنهم فرصدوا صلاة النبي عليه الصلاة والسلام التي كان يعتاد اداء الصلاة فيها. ورصدوا ايضاً ما شذ عن ذلك وما صلاه في غير وقته لعذر او - 00:05:59

قارئ كتبه عن صلاة الفجر في بعض اسفاره وتأخيره صلاة العصر يوم غزوة الخندق صلى الله عليه وسلم. فهذا من ما من عناية ومن تمام حفظ ربنا جل وعلا لشرعه المطهرة وباكمل احكامها الصلاة. ولهذا داخل في عموم قوله تعالى - 00:06:27  
انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. وفي هذا الباب جملة من الاحاديث التي تأثيرنا تبعاً ان شاء الله تعالى احسن الله اليكم قال رحمة الله باب المواقف عن ابي عن ابي عمرو الشيباني واسمه سعد بن ابي اسفل انه قال حدثني صاحب هذه الدار وأشار بيده الى دار - 00:06:47

عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل احب الى الله؟ قال الصلاة على وقتها. قلت ثم اي قال بر الوالدين. قلت ثم اي؟ قال الجهاد في سبيل الله - 00:07:13

قال حدثني بهن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو استزدته لزادني. روى الحديث الصحابي الجليل الفقيه القاري العالم الصاحب السابق إلى الاسلام عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وهو السائل لرسول الله عليه الصلاة - 00:07:34  
الصلاه والسلام وموضع الشاهد فيه كما سيأتي النص على ان احب العمل الى الله في الاسلام الصلاه في وقتها وهو موضع الشاهد من حديث الباب وراوي الحديث عن عبد الله بن مسعود احد اجلة اصحابه من التابعين. ومن كبارهم وفضلائهم ابو عمر الشيباني - 00:07:54

نسبة الى شيبان ابن ثعلبة كوفي محضرم محضرمون يعني ادرك الجاهلية والاسلام لكنه لم يظفر بشرف الصحابة فلم يكن صحابياً عاش الجاهلية في سنوات من حياته ثم ادرك الاسلام. الا انه في اسلامه لم يحظى برؤية رسول الله صلى الله عليه - 00:08:18  
وسلم كان احد قراء القرآن في جامع الكوفة العظيم. وهو شيخ الامام القاري الشهير عاصم ابن ابي النجود الكوفي. الذي يروي عنه حفص رضي الله عنه ورحمه القراءة المنتشرة في انصار الاسلام اليوم. آبا عمر الشيباني واسمه سعد بن ابي اسفل - 00:08:40  
عاش مئة وعشرين سنة ووفاته كانت في مطلع القرن الثاني مائة وواحد للهجرة وقيل مائة وخمس. وقال ابن عبد البر بل في نهاية القرن الاول سنة خمس وتسعين قال رحمة الله حدثني صاحب هذه الدار وأشار الى دار عبد الله بن مسعود رضي الله عنه - 00:09:00

لم يسمه لمعرفة الناس بدار ابن مسعود في الكوفة فقال حدثني صاحب هذه الدار وأشار اليها وفي الحديث الجمل التي سأله ابن مسعود رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر له ثلاثة اعمال على الترتيب. اولها - 00:09:22  
الصلاه على وقتها ثانية بر الوالدين ثالثها الجهاد في سبيل الله. وفي الحديث جملة من الفوائد والاحكام والاحكام التي يأتي بيانها الامام المصنف رحمة الله تعالى احسن الله اليكم. قال رحمة الله عبد الله بن مسعود بن الحارث بن شمخ هذلي يكنى ابا عبد الرحمن -

شهد بدرأ يعرف بابن ام عبد. توفي بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين وصلى عليه الزيير ودفن بالبقيع. وكان له يوم مات نيف وستون سنة.  
من اكابر الصحابة وفقهائهم. عبدالله بن مسعود رضي الله عنه. سادس ستة في - 00:10:06

اسلام سادس من اسلم من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاسلامه قديم بمكة. هاجر الهجرتين الى الحبشة والى وتلك منقبة  
تذكر لبعض الصحابة رضي الله عنهم. يقال لاحدهم هاجر الهجرتين وصلى الى القبلتين. اشارة الى - 00:10:26

قدم اسلام هؤلاء هذه الفتنة من الصحابة السابقين رضي الله عنهم. شهد المشاهد والغزوات كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
احد القراء الذين جمعوا القرآن على عهد النبي عليه الصلاة والسلام. وهو من جاءت في مناقبه - 00:10:48

احاديث الجمة التي امتلأت بها سيرته العطرة رضي الله عنه وارضاه. في صدق اسلام عبدالله ابن مسعود رضي الله عنه ومناقبه  
الجملة وعنایته بالرواية للحديث والاحکام. تولى الامامة رضي الله عنه بين الصحابة قرآناً وفقها - 00:11:08

فإذا ذكر فقه الكوفة فمردہ الى عبد الله ابن مسعود. وإذا ذكر قراء القرآن بالكوفة واشتهرهم واماهم فمردہم ايضا الى قراءة عبد  
الله ابن مسعود رضي الله عنه شهد بدرأ وما بعدها ويكتفى في ذكر سيرة الصحابة ان يقال في احدهم - 00:11:28

شهد بدرأ فان من شهد بدرأ قلة من الصحابة وعامتهم شهد ما بعدها. ف تكون تلك ايضا فضيلة ومنقبة يعرف بابن ام عبد وام عبد هي  
امه. هي بنت عبد ود ابن سواء من هذيل اسلمت ايضا وهاجرت - 00:11:48

قال كانت وفاته بالمدينة ودفن بالبقيع. هذا قول ابن الاثير رحمه الله وقال النووي توفي بالكوفة وهو ايضا قول بعض العلماء. لأن  
حياته كانت بالكوفة واشتهره ومقامه وعلمه وروايته واقراءه للقرآن كان عامة ذلك بالكوفة رضي الله عنه. صلى عليه كما قال  
المصنف رحمة الله الزيير ابن - 00:12:08

هو هذا على قول من قال انه مات بالمدينة وقيل صلى عليه عثمان وقيل عمار ابن ياسر. قال النبي صلى الله عليه وسلم خذوا القرآن  
من اربعة فيهم عبدالله بن مسعود اثنى على قراءته فقال من احب ان يقرأ القرآن غضا طريا كما انزل فليقرأه على قراءة ابن -  
00:12:33

ام عبد وما يتعلق بشأنه في القرآن العظيم منه حديث الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له ذات يوم اقرأ على القرآن  
فقال اقرأ عليك انزل يا رسول الله قال نعم فاني احب ان اسمعه من غيري. فقرأ رضي الله عنه مطلع سورة النساء - 00:12:54  
حتى اذا بلغ قول الحق سبحانه فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد. وجئنا بك على هؤلاء شهیدا. قال حسبك من قال فالتفت فإذا عيناه  
تذردان صلى الله عليه واله وسلم من مناقب ابن مسعود رضي الله عنه وهي جمة انه كان - 00:13:16

من اصحاب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو صاحب سواده ونعله وظهوره في سفره وهذه ايضا خصيصة. فان الصحابة  
الذين ظفروا بشرف الخدمة والقرب منه صلى الله عليه وسلم قلة. واحدهم - 00:13:36

عبد الله بن مسعود يقال فيه صاحب السواد بكسر السين. وذلك ما يذكر في حديث مسلم قال له صلى الله عليه وسلم اذنك علي ان  
يرفع الحجاب وتسمع سوادي حتى انهاك - 00:13:56

والسواد بكسر السين السرار كما قال ابو عبيد. وفي مسنـد احمد قال سوادي سري احل له ان يسمع سره صلى الله عليه وسلم وهذه  
خصائص لهذا الصحابي الامام العلمي عبدالله بن مسعود رضي الله عنه وارضاه - 00:14:13

ومن اعجب الاحاديث المروية في فضائله فما فيما رووا ابن ابي شيبة واحمد في فضائل الصحابة والحاكم ووصله الحاكم  
والبيهقي في قوله صلى الله عليه وسلم شهادة لامامة ابن مسعود في امة الاسلام قال رضيت - 00:14:33

امتي ما رضي لها ابن ام عبد وسخط لها ما سخط لها ابن ام عبد. رضي الله عنه وارضاه وفضائله جما كان من يشبه برسول الله  
صلى الله عليه وسلم في هديه وسمته كما ثبت في صحيح الامام البخاري رحمة الله - 00:14:53

الله تعالى احسن الله اليكم. قال رحمة الله قوله حدثني صاحب هذه الدار دليل على ان الاشارة يكتفى بها عن التصریح الاسم وتنزل  
منزلته اذا كانت معینة للمشار اليه مميزة له عن غيره. این الاشارة - 00:15:13

قال صاحب هذه الدار ولم يسمى فكيف عرف الناس وسامع الرواية ان المقصود ابن مسعود لعلمهم بصاحب الدار. قال واشار الى دار عبدالله بن مسعود. فالراوى عن ابي عمرو الشيباني - [00:15:34](#)

اكتفى بقوله حدثني صاحب هذه الدار فقال هو شارحا واشار الى دار عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه. قال الامام تقي الدين رحمه الله في هذا فائدة. وهو ان الاشارة اذا كانت معينة للمشار اليه - [00:15:51](#)

مميزة له عن غيره تغنى في التصريح عن اسمه وهذه فائدة نافعة في الوصايا والندور والاوCAF والايMAN وحتى في العقود البيع والنكاح افلا يقول في عقد النكاح زوجتك ابنتي ويشرط الفقهاء بصحة النكاح تعين الزوجين - [00:16:11](#)

اذا قال الولي زوجتك ابنتي فلا بد ان يعينها واكد ذلك الاسماء. زوجتك ابنتي فاطمة خديجة رقية مريم بما يعينها فان كان له ابنتان فاطمة كل منهما تسمى فاطمة ميزها ولا يكفي التسمية بالاسم. فيقول فاطمة الكبرى - [00:16:34](#)

ويغنى عن ذكر الاسم الوصف المعين. كان يقول زوجتك كبر بناتي او الوسطي او الصغرى او حافظة القرآن او الطبيبة او المعلمة بما يميزها عن وصفها. قال اذا كانت الاشارة - [00:16:55](#)

وكافية اغنت عن التصريح بالاسم. وهكذا في الفاظ الوصايا والندور والاوCAF والايMAN. لأنها مناط الاحكام لفظ الواقف والنادر والموصي والحالف باليمين هي مناط الاحكام فعل اي شيء حلف او وقف او نذر او وصى تنزل الحكم عليه - [00:17:10](#)

هذا كله مفيد كما قال المصنف ان الاشارة يكتفى بها عن التصريح بالاسم وتنزل منزلته اذا كانت معينة مميزة له عن غيره. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله وسؤاله عن افضل الاعمال طلبا لمعرفة ما ينبغي تقديمه منها. وحرضا - [00:17:35](#)

على معرفة الافضل ليتأكد القصد اليه وتشتد المحافظة عليه. وهذا من فقه الصحابة رضي الله عنهم ومن حسن ايمانهم فان العمر قصير وعزم احدهم شديد رضي الله عنهم فارادوا استثمار قصر الاعمار فيما هو افضل من الاعمال - [00:17:57](#)

انت متخيلا ان يكون ابن مسعود رضي الله عنه سادس ستة في الاسلام. يعني لم يكن على وجه الارض مسلم سواه قبله الا خمس ثم يبلغ به الحرص يعني ادرك الاسلام مبكرا. وادرك الوحي من اوائله. والدين من بداياته. يعني ما فاته شيء. هاجر الهجرتين - [00:18:19](#)

مصلى القبلتين ثم انظر كيف بلغ به الفقه ان يأتي فيسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي العمل افضل هذا من الفقه فان ضاق عمر الانسان عن استيعاب كل الفضائل كان من الحكمة والعقل والتوفيق الالهي ان يبحث عن - [00:18:40](#)

الاشد والاكمel والافضل قال اي العمل افضل؟ وهو لو اشتغل بالمفضول لكان مثابا. وما جروا في كل حال لكنها اهمم العلية يريد الافضل والاكمel. هذا ابن مسعود رضي الله عنه. فلما سأله وحصل الجواب روى رضي الله عنه - [00:19:02](#)

تفيد الامة كما استفاد رضي الله عنه وارضاه. قال هذا لحرص للحرص على معرفة افضل ليتأكد القصد اليه المحافظة عليه احسن الله اليكم. قال والاعمال هنا لعلها محمولة على الاعمال البدنية. اي اعمال - [00:19:22](#)

هو لما سأله اي العمل افضل قالوا سؤاله عن العمل هل هو شامل للاعمال البدنية والقلبية والمالية او خص بعضها؟ لماذا سأله علماء هذا السؤال ان هو لما سأله اي العمل افضل ماذا كان الجواب؟ الصلاة. فالسؤال الان هل يصح ان نقول ان الصلاة هي افضل - [00:19:42](#)

اعمال الاسلام مطلقا القلبية منها والبدنية والمالية اوردوا هذا السؤال لانه باتفاق لا عمل افضل من الايمان بالله وهو سيأتيك الان بعض روایات الحديث لما يكون الايمان افضل وهو اصل الاعمال. والصلة بلا ايمان صلاة اهل النفاق لا عبرة بها - [00:20:09](#)

فاذما حصل الاتفاق على ان الايمان بالله افضل. فكيف يقول في الجواب الصلاة اذا نحتاج الى الى شيء من الجواب عن الحديث. هل السؤال هنا كان عموما اي العمل؟ قالوا لا. المقصود الاعمال - [00:20:35](#)

بدنية وبعضهم قال لا يسأل اي عمل اهل الايمان؟ يعني اذا تحقق الايمان فاي العمل بعده يكون افضل؟ ثم اخرجوا من ذلك ايضا العبادات المالية. لأن من العبادات المالية الزكاة. وربما كانت في بابها افضل من الصلاة في بابه وهو الاعمال - [00:20:51](#)

بدنية ولهذا اورد المصنف رحمه الله هذه الفائدة. الاعمال ولو الاعمال هنا لعلها محمولة على الاعمال البدنية. كما قال الفقهاء افضل عبادات البدن الصلاة. واحترزوا ذلك عن عبادة المال - [00:21:11](#)

وقد تقدم لنا وقد تقدم لنا كلام في العمل. هل يتناول عمل القلب ام لا؟ اين تقدم للمصنف رحمه الله هذا الكلام في اول احاديث

الكتاب انما الاعمال بالنيات. وتكلم هناك رحمة الله عن شمول العمل في نصوص الشريعة هل هو - [00:21:29](#)  
و عمل القلب والبدن او هو عمل البدن وحده فقط. نعم قال وقد تقدم لنا كلام في العمل هل يتناول عمل القلب ام لا؟ فاذا جعلناه مخصوصا باعمال البدن تبين من - [00:21:51](#)

هذا الحديث انه لم انه لم يرد اعمال القلوب. فان من عملها ما هو افضل كالايامان. طيب اذا هو كانه يقول العمل وفي الحديث هنا مخصوص بعمل البدن ما المخصص؟ قال الاتفاق على ان عمل القلب وهو الايمان افضل. فاذا لا بد من قيد يجعل العمل في الحديث هنا وهو الصلاة افضل من غيره - [00:22:07](#)

على الاطلاق. وقوله اخرج عبادات القلب. اخرج ايضا عبادات المال وهي الزكاة. كما قال رحمة الله. وقال الصناعي رحمة الله لعل الأحسن ان يقال ان الصلاة افضل الاعمال بدنية كانت او مالية. قال رحمة الله بما علم من النصوص - [00:22:31](#)  
الانها افضل من الزكاة التي هي حق المال. ولا تذكر الزكاة الا ظميمة اليها كما في اكثر الآيات القرآنية. فاذا يبقى في اخراج اعمال القلوب خاصة. نعم الا وقد ورد في بعض الحديث ذكره مصريا به اعني الايمان. يقصد ما ورد في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله - [00:22:51](#)

الله عنه. اذا هو حديث غير حديث ابن مسعود رضي الله عنه سئل النبي عليه الصلاة والسلام اي الاعمال افضل؟ قال ايمان بالله قيل ثم ماذا يا رسول الله؟ قال الجهاد في سبيل الله. قيل ثم ماذا؟ قال حج مبرور - [00:23:15](#)  
فذكر الايمان ثم الجهد ثم الحج فنص في حديث ابي هريرة رضي الله عنه وهو في الصحيحين على تقديم الايمان فاذا حتى لو لم يرد لفظ الايمان منعقد على ان الايمان انهم كلّا هو قول وعمل فعل القلب فيه جزء - [00:23:36](#)  
اساس وهو شرط الاعتقاد والایمان بالله جل وعلا وهو افضل الاعمال واکدھا. نعم قال فتبين بذلك الحديث انه اريد بالاعمال ما يدخل فيه اعمال القلوب. اي حديث حديث ابي هريرة هذا الذي ذكرته قبل قليل تبين ان انه لما سئل اي الاعمال اراد به ما يدخل فيه اعمال القلوب من - [00:23:56](#)

اين عرفنا انه ذكر في الجواب الايمان بالله نعم قال واريد بها في هذا الحديث ما يختص بعمل الجوارح لانه ذكر الصلاة وقوله الصلاة على وقتها ليس فيه ما يقتضي اول الوقت وآخره. وكأن المقصود به الاحتراز عما اذا - [00:24:22](#)  
خارج الوقتقضاء الصلاة على وقتها. اي صلاة قصد رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة على وقتها العموم يدخل فيه الصلاة المفروضة والنافلة هل قوله الصلاة هنا للاستغراق للعهد اي عهد؟ العهد الخارجي الذهني. يعني الصلاة التي فرض الله. الصلوات المفروضة الصلوات الخمس - [00:24:44](#)

فان اذا اطلقت في الغالب تصرف اليها. وهي الفرد الكامل عند الاطلاق. قال الصلاة على وقتها. نعم ليس فيه قال ليس فيه ما يقتضي اول الوقت وآخره. وكأن المقصود به الاحتراز عما اذا وقعت خارج الوقت قطاء فانها لا تننزل - [00:25:20](#)  
وهذه المنزلة. طيب الصلاة على وقتها او اداؤها داخل حدود وقتها في فرق بين الدلالتين ولا ما في في فرق لوقت الصلاة على وقتها عدم اخراجها عن وقتها فاذا المراد ان العمل الفاضل هو ان تحافظ على الصلاة - [00:25:41](#)  
داخل الوقت يعني لا تخرجاها عن وقتها حتى تؤدي قضاء واذا قلت المقصود الحفاظ عليها في اول وقتها تكون الفضيلة اين في اول الوقت اکثر من وسطه وآخره. فاي المعنيين هو المراد - [00:26:08](#)

ظاهر اللفظ يدل على ماذا على الاول الصلاة على وقتها يعني في وقتها كلھ. يعني المقصود المحافظة على الصلاة داخل وقتها وعدم اخراجها. طب السؤال اخراج الصلاة عن وقتها ما حكمه - [00:26:26](#)

اخراج الصلاة عن وقتها ما حكمه؟ لا يجوز ومتعمده اثم. طيب فاذا قلت الصلاة على وقتها افضل من ايش من تأخيرها عن وقتها. فلما يقال اي العمل احب الى الله؟ او اي العمل افضل - [00:26:47](#)

فتقول الصلاة على وقتها فانك جمعت بينه وبين ما يقابلها في اصل الافضلية او المحبة. ايتها العمل الى الله الصلاة على وقتها. اذا الصلاة على وقتها محبوبة عند الله وخارج وقتها محبوبة عند الله. وهذه احب اليه من تلك - [00:27:07](#)

اليس كذلك هذه الدالة الصلاة على وقتها احب الى الله من الصلاة. خارج وقتها. فلما يعني مقتضى التفضيل بين شيئين يقتضي شراكمها في اصل مناط التفضيل تقول اي الطالبين حفظ القرآن؟ تقول زيد افضل من عمرو يعني ان عمرا ايضا يحفظ لكن زيدا حفظ منه - 00:27:27

وهكذا فانت اذا فضلت بين شيئين اقتضى ذلك اشتراكمها في اصل مناط التفضيل فلما قال الصلاة على وقتها يقول رحمة الله كأن المقصود الاحتراز عما اذا وقعت خارج الوقت قضاها لا - 00:27:54

تنزل هذه المنزلة. قال الحافظ ابن حجر متعقبا للامام دقيق تقى الدين بن دقيق العيد رحمة الله قال تعقب بان ان اخراجها عن وقتها محرم. ولفظ احب يقتضي المشاركة في الاستحباب. فيكون المراد الاحتراز عن ايقاعها اخر - 00:28:14

الوقت فليس التفضيل بين الصلاة في وقتها وبين اخراجها لا. بين اول الوقت وآخره. واجاب العلماء عن تعقب الامام ابن حجر رحمة الله بانه ليس المقصود الاخراج المطلق للصلاة عن وقتها بل الصلاة التي جاز تأخيرها - 00:28:34

وقتها لعذر مثل صلاة الناس والنائم فان كلتا من الناس والنائم اذا خرج وقت الصلاة صلاها. اقم الصلاة لذكري فذلك قضاء الصلاة خارج الوقت لا اثم فيه. فيكون من صلاها داخل الوقت احب الى الله من صلاها خارج الوقت لعذر كالناس - 00:28:56

ولا ويذول عندئذ الاشكال الذي اشار اليه الحافظ ابن حجر رحمة الله تعالى. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله وقد ورد في حديث اخر الصلاة لوقتها وهو اقرب لان يستدل به على تقديم الصلاة في اول الوقت من هذا اللفظ. نعم - 00:29:20

لفظ الصلاة لوقتها وهي احدى روایات الحديث في الصحيحين ايضا الصلاة لوقتها. هذا اللفظ قال اقرب للاستدلال به على ان المراد في الحديث اول الوقت وليس مجموع الوقت باكمله. فالفضيلة هنا والمحبة عند الله الى اي شيء تتجه؟ الى اداء الصلاة في اول وقتها. ولهذا - 00:29:40

فان عامة العلماء حملوا اللفظ الصلاة على وقتها على ما جاء مبينا في بعض الروایات الصلاة لوقتها وقوله الصلاة لوقتها المراد به كما يقول المصنف لانه اقرب للاستدلال والحديث ايضا اخرجه الشیخان من حديث ابن - 00:30:09

مسعود رضي الله عنه لان قوله لوقتها اللام هنا للاستقبال يعني مستقبلا وقتها وابو اجزاء الوقت الذي يقع به استقبال الصلاة هو اوله وهذا تماما كمثل استدالاهم في العدة في الطلاق في سورة الطلاق فطلقوهن لعدتهن اي - 00:30:29

بعدتهن مستقبلين العدة. فالمراد لوقتها الصلاة لوقتها يعني مستقبلين لوقتها. واستقبال اكتب ان يفعل في اوله. ومن صلى بعد ذلك في اي جزء من اجزاء الوقت يصدق انه مستقبل لوقت لكن الحقيقة - 00:30:53

ستنتصرف الى اول اجزاء الوقت وفي لفظ عند الحاكم وابن خزيمة وابن حبان والبیهقی من حديث ابن مسعود الصلاة لابو وقتها فنص على الاولية وهو رواها كما سمعت رواه الحاکم وابن خزيمة وابن حبان والبیهقی وآ قال الحاکم روى هذا الحديث جماعة - 00:31:13

شعبة. وايضا اخرجه ابن خزيمة وابن حبان والبیهقی وفي السنن الكبرى من طريق اخر. قال ابن حبان الصلاة في اول وقتها ما تفرد به عثمان ابن عمر وقال الحاکم فقد صحت هذه اللفظة باتفاق الثقتين بن دار والحسن بن مكرم على روايتهما عن عثمان بن عفان - 00:31:40

عمر وهو صحيح على شرط الشیخین ولم يخرجه. فتأكد اذا صحة المراد بحمل الحديث الصلاة على وقتها على ان المراد به اول الوقت دون غيره من اجزائه والله اعلم الله اليكم. قال رحمة الله وقد اختلفت الاحادیث وبالمناسبة فهذا التفضيل المطلق للصلاۃ في اول وقتها سیأتينا ان شاء الله تعالى - 00:32:00

في احادیث الباب في المجالس المقبلة ان هذا باطلاق يأتي مفضلا على صلاة العشاء التي كان يستحب النبي صلى الله عليه وسلم تأخيرها عن اول الوقت فيقع الاستحباب موافقا لما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم. وصلوة الظهر - 00:32:24

كذلك اذا اشتد الحر فانه كان يبرد بها وسيأتكم تفصيلا ان شاء الله تعالى احسن الله اليكم. قال رحمة الله وقد اختلفت الاحادیث في فضائل الاعمال وتقديم بعضها على بعض. هذه مسألة ثانية من فقه - 00:32:44

الحديث واحكامه المستفادة الحديث ذكر ثلاثة اعمال محبوبة عند الله. ما هي ؟ الصلاة على وقتها. بر الوالدين. وبر الوالدين. والجهاد.  
والجهاد في سبيل الله هناك احاديث اخر كان السؤال فيها عن افضل الاعمال عن احب الاعمال فاجاب فيها النبي صلى الله عليه وسلم  
باجبابات اخر - 00:33:01

اما على الترتيب واما على افراد عمل بالتفضيل المطلق. فاستدعي هذا من اهل العلم اجابة كيف يمكن الجمع بين تلك الاحاديث مع اختلاف الاجابات ؟ نعم وقد اختلفت قال وقد اختلفت الاحاديث في فضائل الاعمال وتقديم بعضها على بعض. فمنها مثلا حديثنا  
حديث ابن مسعود رضي الله عنه - 00:33:26

ومنها ما تقدم ايضا قبل قليل في الشرح من حديث ابي هريرة في الصحيحين ولما سئل عليه الصلاة والسلام ذكر ثلاثة اعمال على  
ترتيب ابن مغایر كما سمعت قال ايمان بالله ثم ذكر الجهاد ثم ذكر الحج - 00:33:52

ومنها ايضا ان النبي عليه الصلاة والسلام كما في حديث البيهقي في الشعب وحديث ابن عدي قال افضل الاعمال ان تدخل على  
اخيك المؤمن سرورا او تقضي عنه دينا ومنها ايضا حديث افضل الاعمال بعد الايمان بالله التودد الى الناس. اخرجه الطبراني في  
المعجم. ومنها افضل الاعمال الحب في الله - 00:34:09

والبغض في الله كما اخرج ابو داود في السنن عن ابي ذر رضي الله عنه وسيأتيك في كلام المصنف الان مثل التفضيل المطلق الا  
اخبركم بافضل اعمالكم واذکارها عند مليکكم وارفع - 00:34:33

في درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب والورق. ومنه خير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم اعناقهم قالوا بلى يا رسول الله.  
قال ذكر الله تعالى هذا التفضيل المطلق فكيف نجمع بين تلك الاحاديث - 00:34:49

نعم قال وقد اختلفت الاحاديث في فضائل الاعمال وتقديم بعضها على بعض. والذي قيل في هذا انها اجوبة مخصوصة مخصوص او  
من هو في مثل حاله او هي مخصوصة ببعض الاحوال التي ترشد القراءن الى انها المراد؟ جوابات - 00:35:09  
الجواب الاول ان يقال ان الاجابات النبوية اختلفت باختلاف السائل. السائل فاجاب صلى الله عليه وسلم كل سائل بما يناسبه وما هو  
الافضل في حقه؟ فيكون الجواب له ولمن كان مثله - 00:35:31

والجواب الثاني ان الجواب ان تلك الاجابات عامة للاشخاص لكنها خاصة في الاحوال والاوقيات ان يقال افضل الاعمال الصلاة على  
وقتها. او يقال افضل الاعمال ذكر الله عز وجل. الا اذا حضر الجهاد فالجهاد مقدم - 00:35:52

الا اذا حصل كذا فغيره مقدم فيبقى العموم للاشخاص ويبقى التفضيل باختلاف الاوقيات او الاحوال. قال هذان جوابان اما ان تكون  
الاجابات مخصوصة لسائل مخصوص ومن هو في مثل حاله؟ هذا الجواب الاول. او هي مخصوصة ببعض الاحوال يعني او -  
00:36:12

مع عموم شمولها للاشخاص التي ترشد القراءن الى انها المراد. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله مثال ذلك ان يحمل ما ورد عنه  
صلى الله عليه وسلم من قوله الا اخباركم بافضل - 00:36:32

والاعمال واذکارها عند مليکكم وارفعها في درجاتكم. وفسره بذلك الله تعالى. على ان يكون ذلك كافضل على ان يكون ذلك افضل  
الاعمال بالنسبة الى المخاطبين بذلك. او من هو في مثل حالهم او من هو في صفاتهم - 00:36:50

ولو خطب بذلك الشجاع الباسل المتأهل للنفع الاكبر في القتال لقيل له الجهاد. ولو خطب به من لا ثم قامه في القتال ولا يتمحض  
حاله لصلاحية التبتل لذكر الله تعالى. وكان غنيا ينتفع وكان غنيا - 00:37:10

ينتفع بصدقة ماله لقيل له الصدقة. نعم. فمن كان مقبلا على العبادة والتبتل يقال له ذكر الله افضل في حالك ومن كان جلدا شجاعا  
باسلا قويأ متأهلا للقتال يقال لمثله الجهاد في حق افضل - 00:37:30

ولو كان لا يقوم مقام ذاك في القتال وليس من اهل التبتل وحاله لا يتمحض لصلاحية العبادة والانقطاع للذكر لكنه وزو مال وتجار  
وموسريده سخية ونفسه مقبلة على الصدقة يقال في حقه صدقة المال افضل. وهكذا - 00:37:49

وهكذا في بقية احوال الناس قد يكون الافضل في حق هذا مخالف للافضل في حق ذاك. بحسب ترجيح المصلحة التي تليق به. هذا

الجواب الذي عليه جمع من اهل العلم وهو مخرج سيد تزول به الاشكالات عن جملة ما روي في هذا الباب. بمعنى ان الافضليه -

00:38:09

في الاعمال نسبية يعني تختلف بالنسبة الى حال دون حال وبحسب النسبة يتحقق فضيلة العمل. فربما كان طالب العلم الفقير الذي لا يجد مالا وثراء. ضعيف البنية الذي لا يجد قوة ولا جلدا. يقال له في حقه طلب العلم -

00:38:33

الاشتغال به افضل له من غيره ويقال للتااجر الموسر الذي فتح الله له باب الغنى والمال بالحال. وليس من شأن طلبة العلم ولا من الحرريصين عليه. فلا حاجة ان تسرد له نصوص فضل العلم تكريما لله لاهله وحملته لانه ليس متوجه الى هذا الباب. فالصدقة في حقه افضل -

00:38:56

فييذل ما له في وجوه الخير. وهكذا يختلف باختلاف احوال الاشخاص او الاوقات. يعني ربما كان هذا الغني وذاك الطالب العلم والثالث المتبتل والرابع والخامس والعاسن اذا جاءت بعض الاوقات الفاضلة كرمضان -

00:39:19

او العشر الاواخر او اجتمعوا في موسم حج وكانت فريضة الحج لاحدهم يقال لهم باتفاق الافضل هو فريضة الوقت والاشتغال بالصوم في رمضان وقيام الليل والاحياء بالقرآن. ويقال في الحج الاشتغال بالمناسك والحفظ عليها وتحقيق مقاصدها. وهكذا -

00:39:37

في اختلاف الاحوال والاشخاص والاوقيات تتحقق الافضليه. هذا الجواب الذي قرره المصنف رحمة الله هو السيد الذي عليه كلام اهل بيقي يا كرام الحديث الذي اشار اليه المصنف رحمة الله فيما اخرج الترمذى وابن ماجة واحمد في مسنده والحاكم من حدث ابي الدرداء -

00:39:58

رضي الله عنه الا اخبركم بافضل اعمالكم واذاكها عند مليکكم وارفعها في درجاتكم. وخير لكم من اتفاق الذهب والفضة والورق. وخير لكم من ان تلقوا عدو وكن فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم قالوا بلى يا رسول الله. قال ذكر الله تعالى -

00:40:19

هذا الحديث لا يساعد على تأوله على غير ظاهره فان التفضيل فيه مطلق بل وصريح التفضيل فيه على ما يظن فاضلا من الاعمال صريح. فضل على الجهاد وفضله على النفقه والصدقة -

00:40:40

وفضل على بذل الارواح والمهج التي هي اعلى ما يكون في اعمال الاسلام ذروة سلام الاسلام الجهاد وفضيله المطلق وما اعد الله للشهداء في سبيل الله. والمنفق ما له الذي وعد بالكرامة في جملة من النصوص -

00:40:58

عد هذا مفضولا امام الاشتغال بذكر الله فلا تستطيع ان تقول انه ايضا هذا الحديث محمول على المنقطعين الى العبادة والمتبتلين والمشتغلين بالذكر لانقطاع الى الاوراد والذين لا قوة لهم على طلب العلم ولا الجهاد ولا آآتحصيل المال ولا النفقه ولا غيره. والذي يظهر -

00:41:17

قل والله اعلم ان ذكر الله تعالى ذو افضليه مطلقة بين اعمال الاسلام فانه جماع ابواب الاسلام اما سأل الرجل يا رسول الله ان شرائع الاسلام قد كثرت علي فباب جامع نتمسك به. قال لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله عز وجل -

00:41:42

فهو اذا مجمع العبادات. وهو ايضا متصل باصولها وهو بخلاف غيره من الاعمال الواردة في في نصوص التفضيل ذكر الله تعالى مقصد في العبادات كلها. في الصلاة في الصيام في الزكاة في الحج. في كل الاعمال بل هو مرتبط بحياة العبد -

00:42:03

مناما واستيقاظا دخولا وخروجا اقبلا وادبارا ابتداء وانتهاء. ذكر الله روح العبد في حياته مثل الذي يذكر الله والذي لا يذكر الله كمثل الحي والميت كما يقول صلى الله عليه واله وسلم -

00:42:23

فما عدا هذا يمكن ان يتأنول. اما الذكر لله عز وجل فمرتبط باصل العبودية وهو معرفة الله تعالى عظيمه. فلما كان بهذه المثابة لم يسع مقابلته بشيء من النصوص فكان تفاضل بين اصل العبادة -

00:42:41

وبين فروعها وهذا لا يصح. انما تفاضل بين الفروع مع بعضها. لكن ما كان اصلا لها وجذرا مستمرا لجميع العباد العبادات وقواعد الاسلام كلها تعود اليه فهذا لا يفاضل بينه وبين غيره -

00:43:01

وغير خاف عليكم الكلام الذي يقرر لابن القيم رحمة الله ويستشهد به في مثل هذا السياق. يقول افضل اهل كل عبادة اكثراهم ذكر الله

تعالى فيها. فافضل اهل الصلاة اكثراهم ذكرا لله في الصلاة. وافضل اهل الصيام اكثراهم ذكرا لله في الصيام - [00:43:17](#)

وافضل اهل الحج اكثراهم ذكرا لله في الحج وافضل اهل الصدقة. اكثراهم ذكرا لله فيها. قال وهكذا سائر العمل عندئذ يبقى النص على ظاهره واطلاقه في تفضيل ذكر الله عز وجل. فضلاً عما يتصل بذلك من معانٍ عميقة. فان ذكر الله - [00:43:37](#)

على حقيقته ومراده بالذي يتواتأ فيه القلب مع اللسان هذه الحياة. هذه عبودية هذه صلب العبودية فإذا تواتأ القلب مع اللسان في معاني الذكر تسبيحا واستغفارا وتهليلا وتحمیدا وتکبیرا وانسا بكلام الله - [00:43:57](#)

استحضرها لمعانيه واشتغالاً للوقت واعماراً للقلب به. كان ذلك قواماً للدين كلّه وللعبادات كلّها ف تكون صاته وصيامه ونفقته وجهاده وطلبه للعلم. كل ذلك سيكون قائماً على هذا الاصل الكبير. وتعود - [00:44:18](#)

كل الاعمال والعبادات الى هذا المناط العظيم وهو ذكر الله عز وجل. وهكذا ستقول في كل العبادات. فيبقى نص التفضيل المطلق للذكر غير قابل لذلك التأويل الذي يحمل على حال دون حال او على شخص دون شخص. ولذلك شواهد - [00:44:38](#)

ليس هذا مقام ايرادها وللحديث عنها لكنه يشهد لذلك حديث الصحيحين لما جاء فقراء المهاجرين الى النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله ذهب اهل الدثور بالاجور والدرجات العلي والنعيم المقيم. قال وما ذاك - [00:44:58](#)

قالوا يصلون كما نصل ويسومون كما نصوم ويتصدقون ولا نتصدق قال اوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون؟ انظر ان كان الجواب في تفضيل الذكر مخصوصاً بالمنقطعين للعبادة لكان هذا كافياً لهم وهم فقراء وجاؤوا بشكون سبق الاغنياء لهم بما ينفقون من اموالهم. فقاليسليس - [00:45:14](#)

جعل الله لكم ما تصدقون ان لكم بكل تسبيحة صدقة وكل تكبيرة صدقة وكل تحميدة صدقة. الحديث فعنده هذا الحديث وامثاله يدل على ذلك الاصل العظيم. وما يرد عليه من اسئلة انما هي بسبب غياب - [00:45:40](#)

او تقرير هذا الاصل العام. اذا يقال ان من الاشكال كيف يفضل الذكر على تلك الاعمال مع قلة المشقة فيه وعدم العناء فيه. والانفاق اكثر بذلك وفيه مدافعة النفس والصدقة برهان - [00:46:00](#)

وشح النفس بانفاق ما تملك اصعب من من اطلاق اللسان بالذكر اعظم مشقة او الجهاد وحمل السلاح وبذل المهج وتقديم الاعناق تضرب اعناقهم ويضرب اعناقكم وتصور ان الجهاد اعظم وهو كذلك من حيث الظاهر. لكنه لا يثبت قدم مجاهد في سبيل الله ما لم يكن له - [00:46:18](#)

نصيب وافر من ذكر الله. يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوها واذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون. فذكر الله اعظم ما يتسلح به المجاهد فيبقى الاشكال قائماً اذا غاب تقرير هذا الاصل وقال كيف يفضل الذكر على الانفاق؟ كيف يفضل الذكر على الجهاد؟ كيف يفضل الذكر - [00:46:45](#)

وعلى كذا وكذا. هو لم يفضل عليها. هو يبقى الافضل وهو الذي لا ينفك عمل في الاسلام عنه. اذا حصل الانفصال فهو قصور وخلل. في عبودية العبد لربه في تلك العبادة - [00:47:08](#)

والواجب استيفاء هذا فربما كانت صلاة احد الرجلين اقل في ركيانها واقصر في مدة اعمدها لكنها اعظم في الميزان من صلاة صاحبه ذلك فرأى مقداراً اكبر وطال في ركوعه وسجوده. لكن ذلك كان حضور قلبه في ذكره لربه اعظم - [00:47:23](#)

فمرد الامر اذا الى هذا الاصل العظيم وهو ارتباط القلب بذكرة رببه جل وعلا والله اعلم احسن الله اليكم قال رحمة الله واما بر الوالدين فقد قدم في هذا الحديث فقد اورد الصناعي كذلك في تأول حديث الا اخبركم - [00:47:46](#)

بافضل اعمالكم حديث الذكر لانه استشكلوا هذا كثيراً. كيف يفضل الذكر على الانفاق؟ كيف يفضل على الجهاد؟ فاورد اجابات من الاجابات قالوا ان افضل في قوله الا اخبركم بافضل ليس على بابها. بل المراد به الفضل المقيد ليست افضل بل المراد من افضل - [00:48:06](#)

وقالوا من هنا مقدرة الا اخبركم بشيء من افضل اعمالكم. كل هذا محاولة لازالة الاشكال بين خفة عبادة الذكر وعدم كلفتها على العبد في مقابل العبادات التي تبدو اكثراً مشقة. والحق ان الذكر هو الذي يمتد بالعبد - [00:48:26](#)

تلك العبادات وليس العكس الله اليكم قال رحمة الله واما بر الوالدين فقد قدم في هذا الحديث على الجهاد وهو دليل على تعظيمه واشك في ان اذا هما بغير ما يجب من نوع منه - [00:48:49](#)

واما ما يجب من البر في غير هذا ففي ضبطه اشكال كبير. نعم قدم في هذا الحديث على الجهاد وشهد له نصوص اخرى مثل استندان بعضهم للنبي صلى الله عليه وسلم في الجهاد وله والدان. فامرها ان يرجع فيلزم برأها - [00:49:07](#)

ومن استأنفه عنده والدة فامرها ايضا ان يلزمها فان البر في لزومها. فدل على ان الجهاد في مقابل البر مفضول والجواب كالذى تقدم في مسألة الذكر لله عز وجل. بر الوالدين باب من ابواب التوفيق والسعادة - [00:49:24](#)

وربته رب العزة والجلال برضاه سبحانه وقرن بر الوالدين والاحسان اليهما بعبوديته جل وعلا في غير ما اية. وقضى ربك الا تعبدوا الا ايام وبالوالدين احسانا واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا. قل تعالوا واتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا - [00:49:44](#)

وفي نصوص غيرها ارتبط هذا الاصل العظيم بر الوالدين بصلب العبودية من وجہ انهم في هذا الوجود اصل منشأ الانسان وسببه بعد امر الله وتقديره فربطت الشريعة الفرع بالاصل. مردك عبدالله في الوجود في هذه الحياة بعد امر الله الى والديك. فلو لا هما ما كنت - [00:50:08](#)

ولا جئت ولا اتيت فربطت الشريعة بر العبد في طاعته لربه لوالديه. ورضا الله في رضا الوالد وجعلت دعوتهما مجابة وجعل برأها مقدما حتى على الجهاد. فايضا هذا نوع من التفضيل الذي جاء مقدما على غيره من ابواب العبودية. فاذا - [00:50:36](#)

العبد هذا الباب من العبودية كان في غيره من ابواب العبادات اقرب الى الاحسان. وان اساء فهو في غيرها احرى للاساءة نسأل الله العافية. قال ولا شك في ان اذا هما بغير ما يجب من نوع منه - [00:50:58](#)

كل عمل ليس واجبا يتربى عليه اذى للوالدين يمتنع يعني لولا الوجوب في بعض العبادات فان بر الوالدين مقدم. مثال سيخرج الى صلاة الجمعة لكن امه المريضة او اباه الكبير يحب بقاءه برفقته وبجواره. وخروجه عنه مزعج له وغيابه عنه الساعة. لاداء - [00:51:16](#)

الصلاوة والعودة مزعج جالب له لضيق الصدر والهم والقدر ونحو ذلك فلولا وجوب الصلاة واداؤها لقدم البر. لانه يتربى على ذلك اذى قال اي اذى بغير ما يجب سيكون ممنوعا في حق الوالدين. اما ما كان واجبا فانه مقدم. ولهذا يقول الحسن البصري رحمة الله لو منعته امه من صلاة العشاء - [00:51:42](#)

في الاخرة لا يجيئها يعني يبقى امر الشريعة في الحفاظ على الواجبات والاتيان به مقدما. وما عدا ذلك فبرهما مقدم. فان تعارضا بر الوالدين ك حاجتهما او حاجة احدهما الى الولد لكبر سن او رعاية او تطبيب او تمريض او جلب حاجة - [00:52:10](#)

معارضا عند الولد مصلحة شرعية. مثل صلاة نافلة او قيام ليل او سفر لطلب علم. او غيرها من وجوه الخير تبرهما مقدما واولى له بالتوفيق والسداد وتحصيل المكارم في الدنيا وفي الاخرة - [00:52:31](#)

نعم احسن الله اليكم. قال رحمة الله واما الجهاد في سبيل الله تعالى قوله رحمة الله واما ما يجب من البر في غير هذا يعني كل فعل يتربى عليه اذى للوالدين فيمتنع ما لم يكن واجبا - [00:52:48](#)

هذا ادنى البر قال واما ما يجب من البر في غيري هذا يعني ما لم يصل فعله الى الحق اذى بهما ففي ضبطه اشكال كبير يعني انه متفاوت لان الاحسان درجات متفاوتة. والواجب للوالدين منها غير منضبط - [00:53:08](#)

فمن الاحسان للوالدين ما يكون واجبا ومنه ما يكون مستحبنا او متاكدا فهذه الدرجات المتفاوتة كما قال لا ضابط لها فيها اشكال كبير. نعم قال واما الجهاد في سبيل الله تعالى فمرتبته في الدين عظيمة. لقوله صلى الله عليه وسلم رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة. وذر - [00:53:28](#)

سلامه الجهاد في سبيل الله ودللت النصوص الكثيرة على تفضيل الجهاد وما اعد الله للشهداء في سبيله والدرجات العظيمة والكرامة التي اعدت لمن اكرم دينه باستشهاد نفسه او بفداء ذاته وتقديم روحه نصرة لله ولدينه جل وعلا - [00:53:50](#)

قال واما الجهاد في سبيل الله تعالى فمرتبته في الدين عظيمة. والقياس يقتضي انه افضل من سائر الاعمال التي هي وسائل فان العادات على قسمين منها ما هو مقصود لنفسه ومنها ما هو وسيلة الى غيره. مثل ماذا العبادة المقصودة لنفسها - [00:54:12](#) الصلاة. طيب وما هي وسيلة الى غيرها؟ الطهارة وسيلة الى الصلاة. فانما وجبت لتصح بها الصلاة. هذا مثال نعم قال فان العادات على فان العادات على قسمين منها ما هو مقصود لنفسه ومنها ما هو وسيلة الى غيره. وفضيلة - [00:54:32](#)

الوسيلة بحسب ما بحسب فضيلة المتولس اليه. فحيث تعظم فضيلة المتولس اليه فحيث تعظم فضيلة اليه تعظم فضيلة الوسيلة. نعم يعني الوسيلة فضلها يأتي على فضل المقصد الذي تتحققه فإذا كان المقصد عظيمها كانت الوسيلة اليه عظيمة. وان كانت دون ذلك فالوسيلة اليه ايضا دون ذلك. وعلى هذا تقرر - [00:54:55](#)

جملة من القواعد للفقهاء منها قولهم الوسائل لها احكام المقاصد. ومنها قولهم وسيلة الواجب واجبة ووسيلة المحرم محرمة. فهكذا تننزل الوسائل في فضائلها ومراتبها واحكامها على فضائل واحكم ومراتب المقاصد المتعلقة بها - [00:55:25](#) الله اليكم قال رحمة الله ولما كان الجهاد في سبيل الله وسيلة الى اعلان الايمان ونشره واخمار الكفر ودحشه كانت فضيلة الجهاد بحسب فضيلة ذلك والله اعلم. نعم، فالجهاد وسيلة الى اعظم المقاصد - [00:55:49](#)

هو الايمان بالله وتوحيده جل وعلا ودحش الشرك ورد عدوان اهله. فكانت فكان الجهاد بكونه هذى الوسيلة لذلك المقصد في أعلى الدرجات لأن مقصده اعظم المقاصد وهذا امر نسبي ايضا. يعني تصنيف العادات الى وسيلة ومقدار نسبي. بمعنى ان العمل قد يكون مقصود - [00:56:09](#)

لنفسه من وجه وسيلة الى غيره من وجه الصلاة مثلا. قلنا قبل قليل هي مقصودة ووسيلتها الطهارة ويمكن ان تقول ان الصلاة المقصودة بهذا الاعتبار هي باعتبار اخر وسيلة الى توحيد الله جل وعلا وعبوديته. فعندئذ تكون وسيلة الى مقصود اعظم منها. واما المقصود المطلق فهو - [00:56:35](#)

توحيد الله والايام به جل وعلا. نعم عن عائشة رضي الله عنها انها قالت لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الفجر فيشهد معه نساء من المؤمنات متنفعات بمروطهن ثم يرجعن الى بيوتهم ما يعرفهن احد من الغلس. هذا الحديث - [00:57:04](#) ثاني احاديث باب المواقف في كتاب الصلاة وهو بهذا اللفظ الذي اخرجه الامام الحافظ عبدالغنى المقطري رحمة الله في العمدة ليس لفظا للبخاري في الصحيح ولا لمسلم بل هو مرافق منهما. لفظ البخاري في باب الاوقات كن نساء المؤمنات يشهدن مع رسول الله صلى الله عليه - [00:57:28](#)

سلم صلاة الفجر متنفعات بمروطهن ثم ينقلبن الى بيوتهم حين يقطعن الصلاة لا يعرفون احد من الغلس وهذا في المعنى واحد. لفظ البخاري في باب ستر العورة كلفظ حديث الباب هنا في العمدة. لكن ليس فيه من الغلس لا يعرفهن - [00:57:52](#) احد ولمسلم ثلاث روايات في لفظ احداها لقد كان نساء من المؤمنات يشهدن الفجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم متنفعات بمروطهن ثم ينقلبن الى بيوتهم وما يعرفن من الغلس - [00:58:15](#)

قال الصناعي رحمة الله في ظهر ان صاحب العمدة يجمع او يلفق الروايات من الصحيحين ولا يتلزم سياقهما طبعا هذا ليس بقادح لانه ما خرج عن لفظ الرواية في الجملة ولا اتى بلفظ في غيرهما حتى يشكل على استنباط الاحكام لكن - [00:58:34](#) المقصود انه لا يتحرج لفظ الواردة في ابواب الرواية بنصها في الصحيحين. نعم الله اليكم قال رحمة الله المروط اكسية تقول عائشة رضي الله عنها ثم يرجعن الى بيوتهم لا يعرفهن احد - [00:58:53](#)

كن من الغلس ايش يعني لا يعرفهن احد؟ يعني لا يميز النساء. يعني هل تقصد انه لا يميز عينها؟ هل هي فلانة او فلانة او لا يعرف هي امرأة - [00:59:11](#)

قال الداودي كما في الفتح لا يعرفن انساء هن ام رجال الا يظهر المرئي الا اشخاصا شاخصة وقيل لا يعرف اعيانهن فلا يفرق بين خديجة وزينب واستدرك على ذلك النبوبي رحمة الله في شرحه على مسلم قال لان المتفعة في النهار لا تعرف عينها ايضا - [00:59:29](#)

لو انه تلتفت في وضح النهار في الظهيرة تحت الشمس فان ايضا لا يعرف عينها خديجة او زينب فاذا قولوا لا يعرفن او لا يعرفهن احد يعني لا يعرف اشخاصهن وليس اعيانهن. نعم - [00:59:57](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله المروط اكسية معلمة تكون من خز وتكون من صوف. اكسية جمع كساء والمراد وبه ما يرتدى او يوضع على الرأس او على الكتف او على اعلى الجسد عموما.معظمها يعني عليها علامات وقيل عليها تكون مربعة. من - [01:00:13](#)  
خزن ومن صوف وهذا القيد الذي ذكره الحافظ المقدسي رحمه الله قال في الفتح او غيره فليس خاصا بهما بالخز والصوف من اي نسيم كان كتنا او قطنا او خزا او صوفا او حريرا كل ذلك يسمى مرطا. والجمع مروط - [01:00:33](#)  
نعم وان الصحابيات كن يتلحفن يعني يتلحفن بتلك الاكسية فاحداهن اذا جعلته على اخذت به ادارة على رأسها او على جسدها حتى تغطي بها جسدها ورأسها رضي الله عنهن اجمعين - [01:00:55](#)

احسن الله اليكم. قال وهو متلفعات ملتحفات والغلس اختلاط ضياء الصبح بظلمة الليل. وانما يختلط ضياء الصبح بظلمة الليل متى في بدايات في بدايات الظباء ليس طلوع الشمس في بداية بدايات تبدد الظلام وانقسامه - [01:01:16](#)  
فان الظلام اذا اشتد سواده واذن الفجر بالطلوع يبدأ سواد الليل وظلمته وبالتالي والزوال ويحل مكانه انتشار الضياء شيئا فشيئا. فتأتي مرحلة تختلط فيها ظلم الليل بشيء من ضياء الصبح. هذا الوقت يسمى - [01:01:42](#)

جلس انه وقت ليس فيه وضح النهار ورؤيه ما يراه الرائي وليس فيه سواد الليل واحتداه المطبق الذي يظلم وعلى الرائي ما يمكن ان يراه امامه الله اليكم. قال رحمه الله في هذا الحديث حجة لمن يرى التغليس في صلاة الفجر. شو المقصود بالتغليس - [01:02:07](#)  
صلاة الفجر في وقت الغلس. ما وقت الغلس؟ اختلاط الضياء؟ اختلاط ضياء الصبح بظلمة الليل وهو اول وقت الفجر. فانه بداية طلوع الفجر اختلاطه اختلاط ضيائه بظلمة الليل فاذا قلنا التغليس او صلاة الصبح بغلس فالمراد به في اول وقت الفجر - [01:02:29](#)  
وفي هذا الحديث قوله في هذا الحديث حجة لمن يرى التغليس في صلاة الفجر وتقديمها في اول الوقت لا سيما مع ما روی من طول قراءة النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الصبح. وهذا مذهب مالك والشافعی. وخالف احمد - [01:02:52](#)  
رحم الله الجميع هو مذهب الجمهور سوى الحنفية قل لا سيما مع ما روی من طول صلاة النبي عليه الصلاة والسلام في صلاة الصبح. سيأتينا في المجلس المقابل ان شاء الله كان يقرأ في الفجر من الستين - [01:03:09](#)

الى المئة هذه قراءة طويلة وضابط ذلك ان الثلاثين اية تعدل سورة الملك. وهي قرابة صفحتين ونصف. فاذا قلت ستين اية فهي ظعفها يعني قرابة خمس صفحات يعني هي بتوزيع صفحات المصحف المعاصر - [01:03:23](#)  
خمس صفحات تعدل ربع جزء تقريرا نصف حزب فاذا قلت من الستين الى مئة اية فانت تتكلم على قرابة نصف جزء الى ثلاثة ارباعه. ان يقرأ به صلى الله عليه وسلم في صلاة - [01:03:42](#)  
في الفجر قراءته المتأنية المفسرة حرفا حرفا. المصحوبة بطول في الركوع والسجود والرفع. باعتدال ان مقارب لطول قيامه في القراءة صلى الله عليه واله وسلم. نعم قال وخالف ابو حنيفة ورأى ان الاسفار بها افضل. لحديث ورد فيه اسفروا بالفجر فانه اعظم للاجر. من مراده - [01:03:56](#)

بالاسفار اسفار الصبح انتشار الضياء وتبدد الظلام قبل طلوع الشمس قبل اشراق الشمس اذا هو اخر وقت الفجر قبل طلوع الشمس يسمى الاسفار. والصبح اذا اسفر وكان النبي عليه الصلاة والسلام في المزدلفة اذا صلى الفجر وقف ودعا حتى يسفر الصبح جدا ثم ينصرف الى منى - [01:04:22](#)

لرمي حمرة العقبة يعني قبل طلوع الشمس فهذا قولان للفقهاء وقعت بينهما المذاهب الاربعة. فالجمهور يرون ان الافضلية في صلاة الفجر في التغليس والحنفية يرون في الاسفار اما دليل الجمهور فحدث عائشة رضي الله عنها ما وجه الدالة - [01:04:53](#)  
انه يصلی وتنقضي الصلاة وينصرف ويرجعن الى بيتهن ولا يعرفن من الغلس يعني مع طول الصلاة وستين الى مائة اية كان يقرأ بها ولا يزال الوقت غرسا فكن ينصرفن ولا يعرفن من الغلس. يعني ما يزال بقية من ظلام الليل باقية - [01:05:14](#)  
وسيأتي ايضا في احاديث الباب في المجلس القادم ان شاء الله زيادة على ذلك. والصبح كان النبي صلى الله عليه وسلم يصليها

بغلس قلة اخرى تأكيد بها قول الجمهور مع اصل عظيم وهو ما افضل العمل؟ قال الصلاة لوقتها وان المبادرة - [01:05:38](#)  
بها اول الوقت اكمل وافضل واعظم. فهذا الذي ذهب اليه الجمهور. قال رحمة الله ورأى الحنفية ان الاسفار افضل حديث ورد اسفلوا  
بالفجر فانه اعظم للاجر الحديث اخرجه اصحاب السنن - [01:05:58](#)

الاربع ابو داود والترمذى والنمسائى وابن ماجة من حديث رافع بن خديج رضي الله عنه وهذا لفظ النمسائى والترمذى اسفلوا بالفجر.  
ولفظ ابى داود وابن ماجة اصبحوا بالفجر قال الترمذى رحمة الله عقب روایة الحديث وقد رأى غير واحد من اهل العلم من اصحاب  
النبي صلی الله علیہ وسلم - [01:06:17](#)

والتابعين الاسفار بصلة الفجر وبه يقول سفيان الثورى وقال ايضاً وقال الشافعى واحمد واسحاق معنى الاسفار ان يضح الفجر يضحي  
ان يظهر ان يضح الفجر فلا يشك فيه. ولم يروا ان معنى الاسفار تأخير الصلاة - [01:06:42](#)

هذا كلام الترمذى رحمة الله عقب تخریجه للحديث اجاب الجمهور عن هذا الحديث الذي استدل به الحنفية بجملة اجوبة والمسألة  
مبسطة في كتب الفقه في تفضيل هذا وقت او ذاك مع ان كلا الوقتين داخل في وقت الفجر لا يخرج عنه. انما الكلام - [01:07:06](#)  
في الافضل هل التغليس بالفجر ام الاسفاء؟ منها ما ذكر في الاجابة. قال البيهقي انه حديث مختلف في اسناده ومتنه، يعني فيه  
اضطراب في الرواية. ومنها ايضاً ان قوله اسفلوا بالفجر المراد به تحقق طلوع الفجر لا تأخيره الى ان يسفر الصبح - [01:07:28](#)  
ومنها ايضاً انه محمول على الليل المقرمة التي يصبح فيها القمر موجوداً ومنها ان المراد تطويل القراءة حتى يكون الصراف وقد  
اسفر الصبح ومنها ايضاً انه وقع منه صلی الله علیہ وسلم يعني من الاجابات انه صلی بالغلس - [01:07:49](#)  
حتى اخر حياته. اخرج ابو داود من حديث ابن مسعود رضي الله عنه انه صلی الله علیہ وسلم اسفل بالفجر ثم كانت صلاته بعد  
بالغلس حتى مات. ثم لم يعد الى ان يسفر - [01:08:09](#)

فقالوا هذا من اكمل الدليل على ان اخر الامرين من حياته كان كان التغليس وان صلی مرة بالاسفار. ومنها ان قوله اسفلوا دلالته قوله  
واحدات الصحابة في وصف وقت الفجر فعليها. تقول عائشة بنصران ويرجعن ما يعرفهن احد من الغلس. يقول والصبح - [01:08:27](#)  
كان يصلحها النبي صلی الله علیہ وسلم بغلس. وحكاية الفعل ابلغ في حكاية القول لانه متعدد الدلالات محتمل ايضاً لوجه وفي الكلام  
في الحديث والاجابة للحنفية وما قاله الجمهور ايضاً مكان طويل للفقهاء في كتابهم - [01:08:51](#)  
المسألة تطلب في مظنته والله اعلم احسن الله اليكم قال رحمة الله وفيه دليل على شهود النساء الجمعة بالمسجد مع الرجال. اين  
الدالة لقد كن نساء من المؤمنات يشهدن الصلاة مع رسول الله صلی الله علیہ وسلم. نعم. وليس في الحديث وليس في الحديث ما  
يدل على - [01:09:11](#)

عجزاً او شواب كره وكره بعضهم الخروج للشواب. كره ذلك وردت الكراهة عن مثل ابن عمر رضي الله عنه وجماعة من السلف  
وكراهيتهم ليست مطلقة. بل هي محمولة على خشية الفتنة بهن او عليهن - [01:09:34](#)  
فإذا خشيتك الفتنة منهن او عليهن تأكيد المنع وهذا ايضاً من مقاصد الشريعة والا فمشروعية صلاة المرأة في المسجد ثابتة ليس من  
هذا الحديث فقط بل من مثل قوله اذا استأنست احدكم امرأته الى المسجد فلا يمنعها - [01:09:55](#)

مثل قوله صلی الله علیہ وسلم لا تمنعوا اماء الله مساجد الله وسيأتيانا في احاديث الكتاب ومنها ايضاً قوله لام حميد اني قد علمت  
انك تحبين الصلاة معي ولكن صلاتك في مسجد قومك خير من صلاتك في مسجدي الى اخره - [01:10:16](#)

الحديث دل ذلك على ثبوت مشروعية شهود النساء الصلاة مع الرجال ويشهد لها احاديث غير صريحة مثل قوله صلی الله علیہ وسلم  
خير صفوف الرجال اولها وشرها اخرها وخير صفوف النساء - [01:10:33](#)

وشرها اولها. فكل تلك النصوص دلالة على مشروعية شهود النساء الجمعة بالمسجد مع الرجال. بضوابط الشريعة ولا فرق بين المرأة  
العجز والشابة في ذلك لأن النصوص لم تقيد شيئاً منه والله اعلم. صلی الله - [01:10:50](#)  
اليكم قال رحمة الله وقولها متلفعات بالعين. ويرى متلفعات باللغاء. والمعنى الا ان التلفع يستعمل مع تغطية الرأس قالب يعني التلفع  
يمكن ان تلف كساء او ثوباً او شيئاً من قماش تلفه على صدره وكتفه كالذي يستعمل ايام البرد - [01:11:10](#)

عندك تلبس ثوبك ثم تلف شيئاً من كساء من صوف او من قطن لتدفئة صدرك وظهرك ومنكبك فتلته فتقول تلتفت ولا يقال تلتفت الا اذا كان اللف مشمولاً مع الرأس. فإذا غطيت الرأس ولفت الكساء على جسده. والرأس معه يسمى. تلف - 01:11:37

نعم قال والمعنى متقارب الا ان التلتف يشتمل مع تغطية الرأس قال ابن حبيب لا يكون لا يكون الالتفاع الا بتغطية الرأس استأنسوا بذلك بقول عبيد بن الابرض كيف ترجون سقوطي بعدهما نفع الرأس بياض وصلع. يقول استأنسوا بذلك - 01:11:57

ان الشاهد في بيت عبيد ابن الابرض ليس صريحاً وليس ناهضاً لانه اطلق التلتف على ما كان على الرأس يقول بعدهما نفع الرأس بياض وصلع يعني بعدهما غطى رأسي الصلع - 01:12:19

والشيب يجعل التلتف بما يشمل الرأس وانما قال استأنسوا بأنه لأن قوله هذا لا يمنع لغة ان يكون الالتفاع من غير تغطية الرأس. وفيه شاهد على ان الارتفاع يكون بالتجفيف. لكن هل فيه شاهد على انه ان لم يغطى الرأس لا يسمى التفافاً - 01:12:37

ليس فيه لهذا قال استأنسوا فيليس ناهضاً الا من وجهه لا من الوجهين معاً الله اليكم. قال رحمة الله والنفاع ما التفع به واللاحاف ما التحف به. الالتحاف على الجسد باكمله والالتفاع على نصف الجسد الاعلى او على الرأس منه - 01:12:58

خاصة الله اليكم قال وقد فسر المصنف المروط بكونها اكسية من صوف او خز. قلت لك والحافظ ابن حجر في الفتح قال او غيرهما فلا يقييد بكونه صوفاً او خزاً فقط بل لو كان ايضاًقطناً وكتاناً وغیرها او جلداً جلد شاة ونحوها فإنه - 01:13:17

يصدق ان يسمى مرطاً. بل هو الظاهر لما ورد ايضاً ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج عليه مرط مرحل من شعر اسود نعم قال وزاد بعضهم في صفتها ان تكون مربعة. وقال بعضهم ان سداها ان. وقال بعضهم ان ان - 01:13:39

من شعر السدي ظاهر الكساء من خارجه. ويقابلة اللحمة. وهي ما يكون في باطنها. فكل كساء وقبيص او نحوه يكون له ظاهر وباطن. فباطنه مما يلي الجلد او يلي البدن وظاهره ما يكون على الخارج. يقول - 01:14:00

بعضهم قال لا يسمى مرضاً او لا يسمى مروطاً الا اذا كان الكساء من خارجه كان سداها من شعر وبعضهم لا يشترط ذلك. يعني هل يكون صوفاً ولابد ان يكون عليه شعر من اعلاه؟ قال بعضهم يشترط ان يكون سدي المرط من شعر - 01:14:20

نعم قال وقيل انه جاء مفسراً في الحديث على هذا و قالوا ان قول امرئ القيس على اثرينا ذيل مرض مرحل. مرحل ومرجل في بعض النسخ ايضاً وفي بعض يتكلم وضوء القيس عنه وعن حبيبته قال على اثرينا ذيل مرض مرحل - 01:14:40

ذيل المرض اسفله الذي يأتي على الاثر فيمحوه. مرحل المقصود بالمرحل هنا الذي فيه صور الرحال ويقال مرط مرحلة او مرط مرحل. يعني عليه صورة الرحال التي توضع على ظهور البعير. ومن يرويه - 01:15:04

فيه مرجل يعني فيه تصاوير الرجال والامر في هذا نعم قالوا المرق ها هنا من خز يعني هو من قال انه لا يسمى بربطاً الا اذا كان عليه شعر هذا لا يشمل المرض الذي يكون من خز ومن حرير. لأن الحرير لا شعر له. قالوا طيب وامرئ القيس يقول على اثرينا ذيل مرق مرجل. قال لا - 01:15:24

اللي قصده امرؤ القيس من خز من حرير وليس من شعر يكون ليس من صوف يكون عليه شعر او جلد يكون عليه شعر. طيب ما قيد امرئ في قصيده ان المرط يكون من خز ومن غيره. قالوا لا بل هو في قرينة السياق هو يمدح الحبيبة - 01:15:48

ولا يليق بها الا احسن الشياب. فيصفها بالمرق الذي يكون من خز لا من غيره احسن الله اليكم. قال وفسر الغلس وفسر يعني الحافظ عبد الغني رحمة الله. لانه لما قال والمرط كذا والغلس كذا - 01:16:06

فسر الغلس بأنه اختلاط ضياء الصبح بظلمة الليل والغلس والغبش متقاربان. والفرق بينهما ان الغنس في اخر الليل وقد يكون وقد يكون الغبش في او في اخره واوله نعم الغلس والغبش. اختلاط الضياء بظلمة الصبح. يقول لكن لغة لا يقال غلس الا اذا كان كما قال المصلي - 01:16:22

في اخر الليل واما الغبش فتقول عنه في اخر الليل وفي اوله يعني اول الليل متى بعد غروب الشمس ايضاً هي منطقة يقع فيها اختلاط الضياء بظلام الليل ليس ضياء الصبح ضياء اخر العصر. يقع فيه الاختلاط بظلمة الليل. هذا يسمى غلس ولا غبش؟ غبش - 01:16:48

قال يخص الغلس باخر الليل والغبش يقال لاول الليل والآخره. فهذا تفريق والذي دعا المصنف رحمة الله الى ايراده هو انه جاء في بعض روایات الحديث کرواية ابی هریرة عند مالک في الموطأ. تقول ام سلمة رضي الله عنها انها سألت - 01:17:11

بل يقول عبد الله بن رافع مولى ام سلمة انه سأله ابا هریرة عن وقت الصلاة. فقال ابو هریرة رضي الله عنه انا اخبرك. صلي الظهر اذا كان ظلك مثلك - 01:17:31

وذكر الاوقات ثم قال وصل الصبح بغضش. يعني الغلس فلهذا قال المصنف الغلس والغبش بمعنى واحد لانه جاء في بعض الروایات فاستدعي ذلك کلام المصنف رحمة الله عنه احسن الله اليكم. قال واما من قال الغبس بالغين والباء والسين المهملة فغلط عندهم. غلط عندهم يعني غلط عند - 01:17:45

المحدثين في الروایة فانه لم يرد بلفظ الغبس طيب ولغة لغة لها وجه. يقال غبش وغبس بالسين وبالشين. قال القاضي عياض رحمة الله فسره مالک قال يعني الغلس. فسر ماذا - 01:18:11

فسر رحمة الله الغبش كما قلنا ان مالکا اخرج الحديث في الموطأ من روایة عبدالله بن مالک المولى ام سلمة من روایة عبدالله بن رافع مولى ام سلمة قال سألت ابا هریرة - 01:18:33

ثم قال وصل الصبح بغضش قال القاضي عياض رحمة الله فسره مالک يعني الغلس. فمالک فسر الغبش بالغلس. ماذا قال القاضي عياض؟ قال وله ايضا في بعض روایات عنه غبس وغبش وغلس سواء - 01:18:47

تذکر ان روایات الموطأ تحتمل الثلاثة الالفاظ غبس وغبش وغلس. وقال الاذھري هما بمعنى. قال وانکر الاخفش شارح الموطأ السین المهملة ولم قل شيئا يعني غبس وقد جاءت حروف كثيرة بالسين والشين معنی. الكلام كله للقاضي عياض رحمة الله. قال مثل سنته وشمشته - 01:19:08

يعني في حديث اذا عطس فحمد الله فشمشته. فالسين والشين جاءت مع اختلافهما في الحرف الا ان المعنى واحد. قال ومثل سدفة من الليل وشدفة. الصدفة ظلمة الليل. وايضا قال وسودق وشودق وغير ذلك واستوذقوا الصقر - 01:19:36

شاهين يقال له ايضا سودق وشودق. قال فقد وردت في اللغة. فقول المصنف رحمة الله واما من قال الغبس بالغين والباء والسين المهملة فغلط عندهم ربما يقصد من جعله روایة في لفظ حديث ابی هریرة والا فقد ورد عند مالک في الموطأ - 01:19:56  
في بعض الروایات كما حکى القاضي عياض وفي اللغة وارد وصحيح انما يغلط المصنف رحمة الله تعالى روایة حديث ابی هریرة في الصحيحين فانه لم يرد فيها السین والله اعلى - 01:20:16

من الفوائد التي ذكرها الصناعي رحمة الله يقول اه قال القاضي عياض استدل بالحديث بعضهم على جواز صلاة مخمرة انفها وفاحها قال القاضي عياض ولا صحة فيه لانه انما اخبر بتنفعهن عند الانصراف - 01:20:32

لا في الصلاة انتهى. قال الصناعي معقبا. روایة البخاري التي ذكرناها اولا. وروایة مسلم ولفظ العمدة يدل لما ذكر ذلك البعض الذي رد القاضي عياض يعني جواز صلاة المرأة مخمرة انفها وفاحها. ما الروایة؟ قال لانه جعل متلفعات حالا من فاعل شهود الصلاة - 01:20:55

يشهدن الصلاة ثم ينصرفن متلفعات بمروطهن. قال والحال قيد في عامرها اي شهدنها حال كونهن متلفعات. فهو صريح في صلاتهن متلفعات اي يحضرنها على تلك الحال. يقول نعم احدى الروایات ليست على هذا اللفظ وهي عند البخاري. الا انه قد يقال - 01:21:21

من این انه يلزم من التلف تغطية الانف والفم فممكن يكون التلفت تغطية الرأس وادارة ذلك على اسفل الذقن. قال الا ان يكون عرف ذلك العصر كذلك. والله اعلم. هذه فائدة - 01:21:43

ختم بها الصناعي رحمة الله تعالى تعليقه على ما اورد الامام تقی الدين على شرحه لثاني احادیث الباب وبه تم مجلسنا اليوم سائلین الله التوفيق والسداد والهداية والرشاد. والله تعالى اعلم. وصلی الله وسلام وبارک على عبده ورسوله نبینا محمد وعلى - 01:22:00  
الله وصحبه اجمعین. والحمد لله رب العالمین - 01:22:20